بعد غياب ثلاث سنوات إياد غزال يظهر والحمصيون يحبسون أنفاسهم

orient-news.net/ar/news_show/79439

أورينت نت- باسم عبد العليم

تاريخ النشر: 13-06-2014 23:00

في ظهيرة الثلاثاء 3/ 6 و فجأة ودون أية مقدمات يظهر محافظ حمص السابق إياد غزال على الملأ. في يوم انتخابات الدم والمهزلة التي تسمى بالانتخابات الرئاسية وبرفقة مفتي النظام أحمد حسون ..
غزال يطل عبر الاعلام الأسدي ولأول مرة منذ أن أصدر رأس النظام بشار الأسد ولامتصاص النقمة الشعبية في حمص تجاه نظامه في بداية الثورة السورية مرسوما بتاريخ 6/4 2011 بإعفائه من منصبه كمحافظ لحمص بعد 6 سنوات عجاف أذاق فيها الحمصيين الويل والثبور وعظائم الأمور من تضييق في المعيشة والأرزاق وسبل الحياة ..وضرائب ما أنزل الله بها من سلطان ورشى وغرامات كبيرة لمن يخالف اوامره القره قوشية ..

ويتخوف المراقبون من تقصد النظام من إعادة تعويم مدلله وصديقه الشخصي من جديد من شيء ما يخبؤه تجاه مدينة حمص خاصة مع خروج الثوار من مدينتها القديمة ووسطها التجاري في أوائل شهر أيار المنصرم.. وتزداد المخاوف أكثر مع تقصد النظام عدم رجوع الأهالي وخاصة السنة إلى بيوتهم وأحيائهم ومنعهم من إعادة افتتاح مساجدهم من جديد على عكس ما فعل مع أشقائهم المسيحيين في محاولة خبيثة وفاشلة منه لضرب التعايش بين المكونين الدينيين القائم منذ 14 قرنا من الزمن....! وهو الأمر الذي يرفضه المسيحيون قبل المسلمين حتى أن أحدهم كتب على صفحته العبارة التالية : لن تعود الحياة إلى حمص القديمة حتى نسمع أصوات أذان الجوامع مع أصوات أجراس الكنائس.

ولعل ما يثير المخاوف أكثر لدى الحمصيين ما نشر من معلومان مؤخرا عن بيع النظام للعديد من العقارات في حمص لجهات إيرانية يقال أنها على علاقة بالاستثمار العقاري ظاهريا بينما هي في حقيقة الامر مؤسسات حكومية إيرانية تسعى إلى تشييد مجمعات سكنية وتجارية يتم فيها توطين أعداد هائلة من الشيعة الايرانيين واللبنانين والأفغان والعراقيين وغيرهم ممن يؤمنون بالمشروع الايراني المتمثل بالهلال الشيعي التي دفعت إيران وما تزال في سبيل تحقيقه الغالي والنفيس من مليارات الدولارات و أيضا عبر أدواتها الطائفية الميليشياوية المسلحة في لبنان والعراق..

أما لماذا إياد غزال هذه المرة .. ؟ فهذا الرجل هو في حقيقة الأمر خير من يصلح لهذه المهمة القذرة والمقرر تنفيذها في حمص وخاصة في الأحياء الواقعة في وسط المدينة والتي جرى تدميرها عن بكرة أبيها وأصبحت غير صالحة للسكن على الاطلاق كأحياء الخالدية وكرم شمشم ومساكن المعلمين والقصور والقرابيص وجورة الشياح والبياضة وغيرها.. وهذه الأحياء الاستراتيجية والتي تقدر قيمة أراضيها. فقط على أقل تقدير مئات المليارات من الدولارات ..وأهم من ذلك كله فهذه الأحياء تمثل المنبع الرئيسي. للمتظاهرين ضد نظام الأسد ..وهي أيضا الحاضنة الشعبية الحقيقية للحراك الثوري في حمص وبما أن النظام قد أفرغ هذه الأحياء من سكانها الأصليين وهجرهم في طول البلاد وعرضها وفي مختلف أصقاع المعمورة.. فالفرصة الآن كما يقول المراقبون أضحت مناسبة تماما لتنفيذ ما عمل عليه النظام طيلة 6 سنوات من خلال مشروع حلم حمص الذي أشرف على أدق تفاصيل دراساته واليه على حمص إياد غزال.. ومن غير أبو فراس من يصلح لهذه المهمة. وهو الذي يعرف أدق التفاصيل عن حمص وحلمها المزعوم .. علما أن مشروع حلم حمص شارك بدراساته ومجسماته المتنوعة / التي كلف تنفيذها خزينة الدولة مئات الملايين من الليرات / في معرض دمشق الدولي في صيف عام 2010 بجناح ضخم خاص به يفوق حتى أجنحة الكثير من الدول المشاركة بالمعرض..!

ويذكر بأن إياد غزال ظهر على شاشة الاخبارية السورية الثلاثاء الماضي وهو برفقة مفتي النظام أحمد حسون وهم يدلون بأصواتهم في مسرحية الانتخابان الرئاسية الهزلية بأحد المراكز الانتخابية بحي المالكي الدمشقي الراقي.

ومنذ قرار إقالته لم يظهر غزال على أية وسيلة إعلامية .. ولمنعه من الهروب بجلده من مركب النظام الغارق.. وعلى عادة المخابرات السورية، قامت الأخيرة ببث الكثير من الشائعات عنه حول إدراج اسمه ضمن لائحة المعارضين الذين تم الحجز على أموالهم..أو أنه هرب إلى أخيه زياد الذي يملك شركة مقاولات كبيرة في دبي ومنها هرب أيضا إلى كوبا حاملا معه الأموال التي سرقها عندما كان محافظا لحمص وقبلها مديرا عاما للسكك الحديدية في حلب، حتى أنهم أشاعوا أنه على علاقة بالتنظيمات "الارهابية" المسلحة في حمص.. بينما الحقيقة تقول إن هذا الرجل مايزال في سورية يستثمر بعضا من مسروقاته التي نهبها من أموال الشعب السوري بمشروع سياحي كبير في العاصمة دمشق.